

لاروش يشارك في مؤتمر "النفط والغاز في السياسة الدولية" بأبوظبي 3 يونيو 2002

شارك عالم الاقتصاد الأمريكي ليندون لاروش، الذي ينافس على بطاقة الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة المقبلة في عام 2004، في المؤتمر الذي نظمه مركز زايد للتنسيق والمتابعة في أبوظبي تحت عنوان "النفط والغاز في السياسة الدولية" بورقة بعنوان "الشرق الأوسط كمفترق طرق استراتيجي". وكان سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مركز زايد قد ألقى يوم الأحد الموافق 2 يونيو، الكلمة الافتتاحية للمؤتمر الذي حضره عدد كبير من الوزراء والمسؤولين والخبراء العرب. وذكرت صحيفة البيان الإماراتية أن سمو الشيخ سلطان بن زايد "أكد بمناسبة انعقاد مؤتمر (النفط والغاز في السياسات الدولية) الذي ينظمه مركز زايد للتنسيق والمتابعة، على ضرورة أن يتفاعل المجتمع الدولي بحكوماته ومؤسساته وهيئاته بشكل إيجابي وفاعل في القضايا العالمية الراهنة، التي تؤرق حاضري الإنسانية اليوم وتهدد مستقبلها ومستقبل الأجيال القادمة." وأضاف أن حواراً جاداً وعميقاً يجب أن يتم بين الدول المنتجة والمستهلكة للنفط من أجل ضمان إمدادات العالم من الطاقة وضمان أسعار عادلة ومنصفة للنفط حتى تحفظ لهذه الثروة الحيوية مكانتها، وحتى يضمن استخدامها بطريقة عقلانية في القطاعات المختلفة.

وأكد أن الأسعار الحالية للنفط هي دون المستوى المأمول الذي يمكن الدول المنتجة من تحقيق فائض مالي يسمح لها بالتكفل بأعباء الاستكشاف والتنقيب والاستخراج وبكل ما له صلة بعملية التنمية التي تحتاجها هذه الدول. وتضيف جريدة البيان أن "سموه قال أن المصلحة العربية تقتضي اليوم التعامل مع المتغيرات الدولية بالصورة التي لا تخل بالمصالح المستقبلية للامة العربية، وذلك بالعمل لأجل تحقيق، المزيد من أسباب الاستقرار والتنمية الشاملة للشعوب العربية، والاستفادة من التجارب السابقة في إعادة صياغة رؤية جديدة في طريقة تعاملنا مع الثروات الطبيعية والإمكانات الوطنية."

هذا وقد حضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر كل من: معالي الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط ومعالي راشد عبدالله وزير الخارجية ومعالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة ومعالي سعيد الغيث وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ومعالي سعيد الرقباني وزير الزراعة ومعالي الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشئون المالية والصناعة وعدد من السفراء وأعضاء البعثات الدبلوماسية والمسؤولين ورجال الإعلام بالإضافة إلى رؤساء وأعضاء الوفود العربية والأجنبية المشاركين.

وحسب تقرير البيان يشارك في المؤتمر وفد أميركي برئاسة ليندون لاروش مرشح الرئاسة الأميركية المقبل ووفد كويتي برئاسة الشيخ طلال خالد الصباح المساعد التنفيذي للعضو المنتدب للعلاقات والإعلام بمؤسسة البترول الكويتية وعصام عبدالعزيز وزير النفط العراقي السابق ووفد عماني برئاسة سالم بن محمد بن شعبان وكيل وزارة النفط والغاز ووفد مجلس التعاون الخليجي برئاسة الدكتور أنور عبدالله ووفد خليجية وعربية بالإضافة إلى دولة الإمارات وعدد كبير من الخبراء والمختصين في شؤون النفط والتسويق والسياسة البترولية ومنظمة أوبك.

وتتعلق الورقة التي قدمها لاروش بأهمية منطقة الشرق الأوسط باعتبارها جسراً ومفترق طرق استراتيجي واقتصادي عالمي. ويشدد لاروش على أن منطقة الشرق الأوسط وبترولها سيبقى عاملاً مهماً في السياسة الدولية لكن الأهم من ذلك هو أهمية أن يلعب الشرق الأوسط دوره التاريخي باعتبارها جسراً وملتقى للحضارات بين القارات الثلاثة آسيا وأوروبا وأفريقيا. ويشدد لاروش على أهمية استثمار الإمكانات الاقتصادية والبشرية للمنطقة في بناء البنية التحتية الاقتصادية وبالأخص شبكات النقل البرية وتحلية المياه وإنتاج الطاقة وتحويل منطقة الشرق الأوسط إلى منطقة صناعية زراعية ذات أهمية استراتيجية كبرى في الاقتصاد العالمي مستفيدة من مرور المواد الخام والسلع شبه المصنعة عبر المنطقة من البحر المتوسط إلى المحيط الهادي ومن آسيا إلى أفريقيا.

ويطرح لاروش، الذي يحذر بشدة من الاستمرار باتباع السياسات الاقتصادية لحكومات الولايات المتحدة في الثلاثين عام الماضية وما سببته ذلك من انهيار شامل للاقتصاد العالمي مضرا بذلك بدول العالم والولايات المتحدة على حد سواء، يطرح فكرته ببناء نظام مالي ونقدي جديد وبناء الجسر البري الاوراسيوي بين أوروبا واسيا وأفريقيا عبر الشرق الأوسط باعتباره الوسيلة الوحيدة لبناء أسس سلام عالمي ونمو اقتصادي دائمين وعادلين. ويؤكد على أن جزء مهما من هذا النظام الجديد ينبغي أن يتضمن تحديد أسعار ثابتة وعادلة للمواد الخام وبضمنها النفط بحيث تتمكن الدول الموردة للنفط من الاستمرار بتزويد الاقتصاد العالمي باحتياجاته من الطاقة بشكل مربح.

وسنقوم بتسليط المزيد من الضوء على هذا المؤتمر وعلى كلمة لاروش في الأيام القادمة على هذا الموقع:

www.nysol.se/arabic

ويمكن الاطلاع على تقرير صحيفة البيان هنا:

<http://www.albayan.co.ae/albayan/2002/06/03/eqt/39.htm>

وعلى موقع مركز زايد للتنسيق والمتابعة هنا:

www.zccf.org.ae